

الاعاشة على مراحل في ضوء ما وصلت اليه بعثة المسح الاقتصادية من نتائج وتوصيات» (٢٨) .

لهذا السبب ، « عقد اجتماع حضره المشرف العام وضباط المعسكرات ومدير هيئة الامم قرروا في هذا الاجتماع ان يقوم ضباط المعسكرات متعاونين مع رؤساء مخازن التموين بتحريات واسعة النطاق عن الزيادة في اسماء المهاجرين المسجلين في سجلات التموين وذلك بغرض حذف هذه الزيادات ان وجدت تمهيدا لتسجيل اسماء المواليد وصرف التموين لهم » (٢٩) .

وبهذا كانت الوكالة تحاول ان تضرب عصفورين بحجر واحد ، الاول تخفيض عدد اللاجئين ، وممارسة سياسة تجويع ليصبحوا اكثر استجابة لمشاريع التوطين المطروحة ، والغرض الثاني انها « تعمل على تحقيق هدفها بشكل جديد وذلك بادخال رجال مسئولين من الحكومة المصرية ، لتنفيذ سياستها ، وبذلك تصب نقمة اللاجئين عليها ويتحول من خلاف مع الوكالة ، وهي منشؤه ، الى خلاف بين اللاجئين ، وبين ضباط المعسكرات والادارة المصرية » (٣٠) .

ولم تكن اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين ، وهي هيئة شعبية شبه رسمية ، بعيدة عن الواقع عندما اشارت الى انه « كان من واجب الذين اجتمعوا لتقرير هذا الامر ان يبحثوا الكمية المعطاة للفرد من حيث كفايتها في الكمية ونوع التغذية حتى اذا اعتقدوا ان ما يعطى للفرد الواحد يكفي ، انتقلوا للبحث في زيادة عدد المسجلين وحذف هذه الزيادة تمهيدا لتسجيل المواليد ، اننا نجزم بأنه لا يوجد واحد من الذين اتخذوا القرار يؤمن في قرارة نفسه ان كمية التموين التي تصرف للفرد في الشهر كافية لتغذيته » (٣١) . لقد مارست وكالة الاغاثة سياستها المذكورة على الرغم من انها تعرف « ان الاغاثة التي تقدمها الوكالة لا غنى عنها ، الا انها تشكل الحد الأدنى نظرا لما تمليه تحديدات الميزانية الخارجة عن ارادة الوكالة » ، وان « المستوى الحاضر للاغاثة لا يرضي الوكالة نفسها او اللاجئين او الحكومات المضيفة . كما ان الاشخاص الذين زاروا المنطقة من بقية انحاء العالم ، والذين ابدوا اهتماما بمشكلة اللاجئين قد انتقدوا هذا المستوى من الاغاثة » (٣٢) . « الشخص الواحد في قطاع غزة يحصل على ما يعادل ١٦٠٠ وحدة حرارية في الوقت الذي قرر فيه المركز الرئيسي للصليب الاحمر الدولي في جنيف ان الحد الأدنى لحاجة الانسان من الوحدات الحرارية هو ٢٥٠٠ وحدة » (٣٣) .

وبكلمة اخرى ، فان وكالة الاغاثة كانت « تمارس سياسة تجويع » ، ولان « الجوع كافر » ، حسب ما ورد في مذكرة المواطنين الاصليين المرفوعة